الكفايات البيداغوجية للأستاذ الجامعي
وأسس التدرس الناجح

Pedagogical competencies for university professors And factors of effective teaching

رحمة جفال[1] ، دعيدش عبد السلام[2]

1 مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ra.djeffal@univ-setif.dz

2مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، daideche_ed@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/9/17 تاريخ القبول: 2023/12/25 تاريخ النشر: 2024/3/31

ملخص: إنّ التطور التكنولوجي الذي لحق بالتعليم الجامعي أثر على أدوار الأستاذ الجامعي، فلم يعد مجرد ناقل للمعرفة ولم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح موجها ومرشدا وميسرا لعملية التعليم ، ولهذا تتناول هذه الورقة أهم أدوار الأستاذ الجامعي ومسؤولياته اتجاه مهنته وكذلك أهم الكفايات البيداغوجية التي تتطلبها مهنة التدريس، وأيضا معرفة أسس التدريس الفعال. ولقد توصلت الدراسة إلى إعداد نموذج للكفايات البيداغوجية تضمن ثلاث مجالات: كفايات تدريسية، كفايات تواصلية، كفايات تكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي؛ الكفايات؛ بيداغوجيا؛ التدريس الجامعي؛ المهام البيداغوجية.

Abstract: The technological development that has befallen university education has affected the roles of the university professor. He is no longer merely a transmitter of knowledge and is no longer the only source of knowledge. Rather, he has become a guide, guide and facilitator of the education process. This is why this paper discusses the most important roles of the university professor and his responsibilities towards his profession, as well as the most important pedagogical competencies it requires. The teaching profession, and also knowledge of the foundations of effective teaching. The study concluded that a model of pedagogical competencies was prepared that included three areas: teaching competencies, communication competencies, and technological competencies.

Keywords: university professor; competencies; pedagogy; university teaching; pedagogical practice.

المؤلف المرسل: رحمة جفال،

1. مقدمة:

يحظى التعليم الجامعي اليوم باهتمام كبير على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والعالمية، وتسعى مختلف الجامعات لمواكبة حاجات المجتمع وخصائص العصر العلمي والتكنولوجي، ولهذا لا بدّ أن تكون مدخلاتها ومخرجاتها ذات نوعية مميزة ومنافسة وقادرة على التغير الإيجابي (الأسدي، 2013)

ومن بين المدخلات الأساسية التي تحدد نوعية التعليم الجامعي وجودته هو الأستاذ الجامعي، باعتباره المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، فهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المقررات من أجل إحداث التغيير في سلوك المتعلمين، كما أنّه يقوم بتنفيذ سياسات الجامعة كتنفيذ البرامج وإجراء عملية التقويم (هارون، 2019-2020)، والأساتذة الجامعيون هم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة، فهم يتحملون مسؤولية التدريس في الجامعة، وهم المسؤولين على الإرشاد الأكاديمي والإشراف على الطلبة، ويتحملون مسؤولية النشاط البحثي، وهم المسؤولين عن تقدم المؤسسات وتطويرها، وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه" (سامي، 2014)، وفي ظل تحديات القرن الحادي والعشرون والتطور التكنولوجي "أصبح لعضو هيئة التدريس أدوار لم تكن من قبل، فلم يعد مجرد ناقل للمعرفة ولا ملقنا لها فقط، بل أصبح مصدرا من مصادر التجديدات التربوية، ومشاركا فعالا في هذه التغييرات". (السويفي، 2022)، وهذا يفرض عليه أن يتحلى بالكفايات البيداغوجية اللازمة التي تؤهله للقيام بهذه الأدوار بكفاءة.

وتتنوع مصادر اشتقاق الكفايات البيداغوجية، فيمكن اشتقاقها من نظرية تربوية معينة، أو من خلال تحليل مهام الأستاذ الجامعي، أو من خلال الأخذ بآراء المختصين والتربويين، أو بالرجوع الى قوائم الكفايات السابقة، أو إلى البحوث والدراسات النظرية والميدانية.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لكي تسلط الضوء على أهم الكفايات البيداغوجية التي جاءت في الأدب التربوي وفي الدراسات التربوية الحديثة، الذي منه سنستنبط أهم الكفايات البيداغوجية اللازمة للتدريس الناجح.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية عملية التدريس التي تعد من أعظم المهن والتي تتطلب أساتذة أكفاء لكي يقوم بهذه المهنة على أكمل وجه، كما أنّ التزود

بالكفايات البيداغوجية يزيد من جودة عملية التدريس ويساهم في إنجاح عملية التعليم ،ولهذا سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على مايلي:

- ✓ ضبط مفهوم الكفايات البيداغوجية
- ✓ التعرف على مهام ومسؤوليات الأستاذ الجامعي
- ✓ التعرف على مصادر اشتقاق الكفايات البيداغوجية
- ✓ تزويد الأستاذ الجامعي بالكفايات البيداغوجية التي يحتاجها للقيام بوظيفة التدريس على أكمل وجه
- ✓ تزويد الأستاذ الجامعي بأسس التدريس الناجح

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ماهي الكفايات البيداغوجية التي يحتاجها الأستاذ الجامعي أثناء عملية التدريس؟ وماهي أسس التدريس الناجح؟

2. تعريف الكفاية البيداغوجية

عرّفها أوليفي ريبول بأنّها "قدرة المرء على تكييف سلوكه ليتلاءم مع الوضعية، ومواجهة صعوبات غير متوقعة"، وتعني كذلك القدرة على توظيف موارده من أجل الإستفادة القصوى منها، دون القيام بمجهودات إضافية لا لزوم لها، وهي أيضا التمكن من الإرتجال لحل وضعيات مركبة" (السعيدي، 2021، صفحة 152)

والكفاية حسب الدريج هي "مجمل الخصائص النفسية الايجابية التي يتمتع بها الفرد كمكتسبات، والتي تشهده له بالقدرة على إنجاز مهام محددة بقدر من المهارة والإتقان، وبالقدرة على حسن التصرف والحياة والإندماج الايجابي مع الجماعة" (الدريج، 2020، صفحة 69)، وتتميز الكفاية بمجموعة من الخصائص:

- تتكون الكفاية من مهارة أو أكثر يمكن اتقانها لبلوغ الكفاءة
- ترتبط الكفاية بثلاث مجالات والتي من خلالها يكون تقييم الأداء : المعرفة والمهارات والسوك
- وجود بعد للأداء، الكفاءات يمكن ملاحظتها وإثباتها
- بما أن الكفايات يمكن ملاحظتها فهي أيضا قابلة للقياس

– قد تتطلب الكفاءة نسبا متساوية من المعرفة والمهارة والسوك، وقد تتضمن بعض الكفاءات معرفة أكثر من المهارة أو الأداء، بينما هناك كفاءات تعتمد على المهارات والأداء أكثر من المعرفة (Olga, 2012)

أما البيداغوجيا هي" حقل معرفي، قوامه التفكير الفلسفي والسيكولوجي في غايات وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية على الطفل والراشد، وهي كذلك نشاط عملي، يتكون من مجموعة من الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل الفصل" (الساعدي، 2020، صفحة 02)

فهي إذن تشير إلى معنيين، فهي تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوبة في أبعادها المتنوعة، وتستعمل كذلك للإشارة إلى توجه أو نظرية بذاتها تهتم بالتربية من الناحية المعيارية ومن الناحية التطبيقية، وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي (الصدوقي، 2013)

وتعرّف الكفايات االبيداغوجية بأنّها "الأفعال والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بهدف رفع كفائته المهنية، فيستطيع انجاز الكثير من أدواره بسهولة ويسر ، ويشد بذلك انتباه الطلاب واهتمامهم نحو دراسة المواد المقررة" (مجدي ع.، 2006، صفحة 2610)

وهي أيضا السمات التي تحدد القدرة على حل المشاكل التربوية والمهام التربوية في مواقف الأنشطة التربوية الحقيقية من خلال تطبيق المعرفة والخبرة المهنية والحياتية، والقيم والمواهب بطريقة ابداعية للحصول على نتائج مناسبة وفعالة (Andreia & Liliana , 2011)

إذن من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الكفاية البيداغوجية هي الممارسات التي تسهل على المدرس سيروة العملية التعليمية بدءا من عملية التخطيط وانتهاء الى عملية تقويم التعلمات.

3. الأدوار والمهام البيداغوجية للأستاذ الجامعي :

إنّ التطور التكنولوجي الذي شهدة التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة ،أدّى إلى تغيير في أدوار الأستاذ الجامعي فهو لم يعد مجرد ملقن للمعارف ولم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح يقوم بأدوار أخرى نذكر منها:

- **دوره كمرشد وموجه:** فهويساعد الطلاب في عملية التعلم والتعليم حيث يقوم بإرشاد طلبته وتوجيههم نحو البحث والدراسة، ولهذا يجب أن تكون لديه القدرة على مساعدة الطلبة على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة (سبيتان، 2014)
- **دوره كمصمم تعليمي:** حيث يقوم بإعداد المادة العلمية وطرق تدريسها واختبارها على العديد من وسائل العرض كأجهزة الداتاشو والسبورات التفاعلية، وأجهزة الحاسب من خلال الشبكات أو أنظمة إدارة التعلم. (الشرهان، 2014)
- **دوره كخبير:** يجب أن يسعى (الأستاذ الجامعي) دائما للنمو والتطور والتجديد في مجال الإطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة، كما ويجدر به أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعّال وإيجابي، كما يجب عليه أن يكون عصريا في توظيف تكنولوجيا التعليم والتعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، وأن يكون متجددا ومسايرا لروح العصر في اساليبه ومهاراته التعليمية (سبيتان، 2014)
- **دوره كتربوي:** يجب على (الأستاذ الجامعي) أن يكون متفهما للأبعاد في التعامل مع المتعلمين وسلوكياتهم المختلفة على إختلاف قدراتهم، و أن يفهم خصائص المتعلمين ويعمل على توفير فرص تعلم تساند نموهم العقلي والإجتماعي (الشرهان، 2014)
- **دوره كمقوم لأداء الطالب:** تعد عملية تقويم الطالب من أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم(والأستاذ الجامعي)، لذا يجب أن يتم إعداده وتدريبه للقيام بهذا الدور، وتطوير أساليب وأدوات التقويم بما يتفق مع ما يسود الفكر والتجارب التربوية العالمية، ويتمثل ذلك في تنمية وعيه بفلسفة تقويم أداء الطالب، وأهدافه، وأهميته في تشخيص أداء الطالب وعلاجه ومتابعته، وتدريبه على كيفية استخدام أدوات التقويم بطريقة موضوعية، ويجب أن يعتبر الأستاذ عملية التقويم وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وأنّها عملية شاملة لجميع جوانب أداء الطالب العقلي والمهاري والوجداني (حنفي، 2017)
- **دوره كمخطط للعمل التربوي:** يعتبر الأستاذ الجامعي مخططا للعمل التربوي ومشرفا عليه وموجها للعملية التعليمية، لذا يجب أن يتمكن من التخطيط للعملية التعليمية، وأن يصمم الأدوات والآليات التي تحسن من قدرات الطلاب في استخدام مهارات الإتصال (الشرهان، 2014)

- **دوره كمستخدم جيد للتكنولوجيا:** يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون على معرفة بالأجهزة والأدوات التقنية العصرية، ومعرفة كيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، وكيفية التعامل معها وصيانتها، لأن حسن استخدامه لها يساعده في تحقيق أهداف التدريس والتقويم ويوفر لديه الوقت والجهد الذي يبذله في العملية التربوية والتعليمية (حنفي، 2017)

تتمثل مهام الأساتذة الباحثين حسب (المرسوم التنفيذي 08-130، 2008)، وفق ماجاء في المادة 04، في:

-إعطاء تدريس نوعي ومحين مرتبط بتطورات العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتعليمية، ومطابقا للمقاييس الأدبية والمهنية

-المشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل

-القيام بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم للممارسة وظيفة أستاذ باحث

وحددت المادة 41 مهام الأساتذة المحاضرين قسم "ب" بما يأتي:

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي
- تحضير وتحيين الدروس
- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها
- المشاركة في مداولات لجان الإمتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات
- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية
- ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة
- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم

أما بالنسبة لمهام الأساتذة المحاضرين قسم "أ" فحددت لهم المادة 44 نفس مهام الأساتذة المحاضرين قسم "ب" مضيفة اليهم المهام التالية:

- ضمان إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر
- المشاركة في نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم، ووضع أشكال تكوين جديد، وتقييم البرامج والمسارات
- ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد وتحيين الأعمال الموجهة والتطبيقية
- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين

- ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة (المرسوم التنفيذي 08-130، 2008)

ويرى الفتلاوي أن الأستاذ الجامعي يجب أن يلتزم بالعديد من المسؤوليات:

- أن يحرص على تربية طلابه خلقيا
- أن يحرص على العلم والتزود منه
- أن يركز في تربيته لطلابه على الجانب العملي في عملية التعليم
- أن يهتم بالثبات والمرونة في تربية طلابه
- أن يلم بخصائص طلابه العقلية والجسمية والوجدانية والمهارية والعمل على تنميتها
- أن يهتم بتقويم طلابه تقويما مستمرا شاملا
- أن يؤكد الواقعية في عمليتي التعليم والتعلم
- أن يعمل على بث الحماس في نفوس طلبته
- أن يتأكد من اكتساب الطالب لمهارة البحث الذاتي
- أن يعتمد المثل الديمقراطية في عمليتي التعليم والتعلم،ويعمل على تهيئة الظروف المناسبة
- أن يحرص على أداء أدواره المتعدد بفعالية وكفاية، كقائد وموجه ومرشد وناصح وناقد وباحث وملقن ومدرب (فلوح، 2012-2013)

4. مصادر اشتقاق الكفايات البيداغوجية:

تتم عملية اشتقاق الكفايات من عدة مصادر نذكر من بينها:

1. الإعتماد على إطار مرجعي من خلال الإنطلاق من نظرية تربوية كأساس نظري في اشتقاق الكفايات، بحيث تكون الكفايات التي يتم اعتمادها منسجمة ومتوافقة مع مرتكزات النظرية التربوية المعتمدة
2. تحليل المهام التدريسية والوظائف الواجب توفرها لدى ا(لأستاذ) (الشايب وبن زاهي، 2011)، ويكون تحليل عمل المدرس في التدريس بدءا من التخطيط وانتهاء بالتقويم (علوان وعلوان، 2014)

3. توظيف نتائج البحوث والدراسات، حيث يمكن الإستفادة من البحوث التي أجريت على التحصيل التجريبي والتطبيقي للعمليات المكونة للأدوار والمهام التي يقوم بها (الأستاذ الجامعي) وهذا التحليل العلمي يقود الى تحديد المهارات الضرورية
4. استطلاع آراء الخبراء والمختصين،يتم الاستعانة بالخبراء والمختصين لتحديد الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها (الأستاذ الجامعي)
5. استطلاع آراء الخريجين، فعادة مايصطدم الخريج بعدد من المشكلات أثناء ممارسة المهنة لأول مرة، حيث يشعر أنّه لو كان أُعدّ لممارستها قبل تخرجه لكان أفضل، في هذه الحالة ينبغي تحديد المشكلات التي تواجه الخريجين في ميدان العمل، ومن ثمّ تحديد الكفايات المطلوبة لمعالجة تلك المشكلات والصعوبات خلال فترة الاعداد قبل الخدمة (الأسدي، المسعودي، و التميمي، 2016)
6. مراجعة قوائم الكفايات السابقة، تعتبر بطاقات وقوائم الملاحظة التي أعدت من قبل باحثين سابقين في المجال التربوي مصدرا من المصادر التي لايمكن الإستغناء عنها في اشتقاق الكفايات التدريسية، فهي تمثل خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها، على أن يؤخذ في الاعتبار الأطر النظرية التي استندت عليها تلك القوائم (الشايب و بن زاهي، 2011)
7. خبرة المدرس في التدريس، وتفاعله مع أهداف العملية التعليمية
8. ملاحظة أداء عينة من المدرسين المميزين وهم يدرسون المواد المراد تحديد الكفايات الأدائية اللازمة لتدريسها
9. استمارات تقويم الأداء الخاصة بتقويم أداء المدرس في المواد، وما تتضمنه من فقرات يمكن الاستفادة منها في اشتقاق الكفايات (علوان و علوان، 2014)

ولقد اعتمدت هذه الدراسة لتصميم نموذج الكفايات البيداغوجية على تحليل البحوث والدراسات النظرية والميدانية الحديثة في مجال التدريس الجامعي

5. تصنيف الكفايات البيداغوجية:

صنف كل من جرادات(1984) وقاري بورش (1984) الكفايات البيداغوجية (التدريسية) إلى ثلاثة أنواع:

- كفايات معرفية: تضم نوعين من الكفايات أولها كفايات طرائق التدريس مثل قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة الصف، وكفايات المحتوى كمعرفة المعلومات والحقائق المتعلقة بالماة الدراسية.
- كفايات أدائية: وتشمل مهارات التعلم الصفي، مثل استخدام أدوات التقويم، ووضع خطة عمل يومي.
- كفايات نتاجية: يقصد بها ما يحققه (الأستاذ الجامعي) من نواتج تعلمية لدى (الطلبة) في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية (الشايب و بن زاهي، 2011)

ولقد أشارت الفتلاوي(2003) أنه يمكن تحديد أنواع الكفايات انطلاقا من مكوناتها الثلاث: المعرفية وهي الوعي بالمهارات الفكرية الضرورية، والعملية وهي السلوك الأدائي الذي يشمل مجموعة من الأعمال والحركات، والوجدانية، وهو الذي يشمل على الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية (خنيش، 2016/2015)

ويقسم (السيد، خطر، فرماوي، ومانيرقا، 2011) كفايات التدريس إلى ثلاث مجالات كبرى:

-المجال الأول: التخطيط للتدريس وفيها يحدد(الأستاذ) الخطوات والإجراءات التي سوف يسير عليها ويهتدي بها عند تنفيذه للدرس

-المجال الثاني: تنفيذ التدريس: ينفذ فيها(الأستاذ) خطة الدرس وفق لنظام معين، وبما يحقق أهداف هذا الدرس

-المجال الثالث: تقييم التعلم: يقوم فيها(الأستاذ) بالحكم على مدى نجاح عملية التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة

ويرى مجدي (مجدي ع.، 2009) أن كفايات التدريس تقسم إلى المجالات التالية: مجال تخيطط الدروس، تنفيذ الدروس، تقويم الدروس، إدارة وضبط الدروس، مجال العلاقات الانسانية والتفاعل الاجتماعي.

واقترح (الشايب وبن زاهي، 2011) تصنيفا للكفايات البيداغوجية (التدريسية) إلى مجالين هما:

1- مجال كفايات التدريس: ويقصد به الأداء المتصل بالسلوك التدريسي (الأستاذ) داخل الفصل الدراسي، والتي تستهدف التأثير المباشر على الأداء التعلمي (للطلبة)، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها، ويشمل هذا المجال ثلاث كفايات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم

2- كفايات الاتصال والتفاعل الصفي

وأشارت دراسة (Akhyak, Mohamad , & Yunus , 2013) أنه يمكن تصنيف الكفاءات البيداغوجية الى كفايات منهجية وكفايات التقييم:

1- الكفايات المنهجية: تشمل ما يلي:

- الاستخدام الأمثل لمفاهيم ونظريات تعليم العلوم
- تطبيق المفاهيم والنظريات الحديثة المتعلقة ببناء القدرات المعرفية
- تصميم المحتويات التعليمية
- تنظيم مناسب لنوع الأنشطة التعليمية وفقا لنوع الدرس السائد
- استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تراعي الفروق الفردية والغرض ونوع الدرس
- إعداد الوسائل التعليمية المستخدمة في أنشطة التعلم
- الاستخدام الأمثل لعامل الزمكان من أجل كفاءة العملية التعليمية
- إنجاز الأنشطة التعليمية والتعلمية

2- كفايات التقييم:

- تقييم التصميم(المراحل، والنماذج، والأنواع)
- تطبيق المناسب للاستراتيجيات التقييم فردي/ جماعي
- تطوير أدوات التقييم حسب الغرض، وخصوصيات الفرد/ الجماعة
- استخدام طرق محددة للتفكير النقدي

وقسّم Rodze (2008) الكفاءات البيداغوجية إلى: الكفاءة المعرفية، كفاءة تقنية المعلومات، الكفاءة المنهجية، كفاءة التخطيط، الكفاءة التنظيمية، كفاءة القيادة، الكفاءة التحفيزية، أهلية التقييم، الكفاءة الاتصالية، الكفاءة التعبيرية، كفاءة التعلم مدى الحياة، كفاءة إدارة المشروع، الكفاءة الإجتماعية (Andreia & Liliana , 2011)

أما دراسة بوعموشة (بوعموشة، 2019/2018) فقد صنفتها إلى: كفاية التخطيط للتدريس، كفاية تنفيذ التدريس، كفاية استخدام الوسائل التعليمية، كفاية إدارة الصف، كفاية التقويم

وحددت دراسة (عتروس، 2020) في أربع مجالات: التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، تقويم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة، الإتصال والتواصل مع الطلبة.

وصنّفت دراسة (رحمون وبوسالم، 2020) الكفايات اللازمة لتطوير الأداء المهني إلى: كفاية التخطيط للدرس، كفايات تنفيذ الدرس، كفايات التقويم، كفايات استخدام التواصل، الكفاية التعليمية في مجال محتوى المادة الدراسية وأساليب التدريس، مجال إدارة الصف وتوجيه السلوك، مجال الوسائل التعليمية، سمات الأستاذ الشخصية، الكفايات الأكاديمية، الكفايات المرتبطة بالمحتوى العلمي للمادة والوسائل التعليمية، كفايات المظهر العام، كفايات المناهج الدراسية والمعرفية والمهنية، كفايات اهداف الدرس، كفايات العلاقات الإنسانية والتربوية، كفاءة مهارة التدريس، أخلاقيات مهنة التعليم، كفاءة أساليب التعزيز والتحفيز، الكفايات الاجتماعية، الكفايات المعرفية، الكفايات الإنتاجية، تخطيط التعليم وتنظيمه، تطبيق التعليم، النمو المهني، تهيئة الطلاب، التعامل مع الطلاب، بناء الاختبارات، الكفايات الادائية، الكفايات، كفايات انتاج الوسائل التعليمية.

واقترحت دراسة (شقة و جلول، 2020) تصنيفا للكفايت شمل ثلاث أنواع:

- الكفاءة المعرفية: ومن مؤشراتها الإلمام بالمقياس، سعة الثقافة، شمولية المعرفة للتخصص، الإطلاع على العلوم المقاربة، مدى ربط المعارف بالواقع
- الكفاءة السلوكية: قلة الغيابات، الإنضباط في المواعيد، الهدوء، المظهر الحسن، التواضع
- الكفاءة التدريسية: موضوعية الإختبارات، تنويع طرق التدريس، التشجيع على الحوار والنقد، تنويع أساليب التقويم

ولقد قام كل من (Martina ., Rudolf, & Jankalova, 2014) بإعداد نموذج لكفاءة الأساتذة الجامعيين تضمن التصنيفات التالية: كفاءات مهنية كفاءات تربوية، كفاءات تواصلية، الكفاءات الشخصية، الكفاءات العلمية، كفاءات بحثية.

6. نموذج مقترح للكفايات البيداغوجية:

بعد الرجوع إلى البحوث التربوية والإطلاع على الأدب التربوي الذي تناول موضوع الكفايات التدريسية والبيداغوجية، تقترح هذه الدراسة تصنيفا للكفايات البيداغوجية يتضمن ثلاث مستويات:

1. **كفايات تدريسية:** تشمل ثلاث مهارات التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، وتقويم التعلمات :

التخطيط: هو قدرة الأستاذ على إعداد خطة واضحة للدرس، تتضمن هذه المهارة القدرات التالية:

- القدرة على صياغة أهداف إجرائية
- القدرة على اختيار وسائل عرض الدرس
- القدرة على تحديد مصادر ومراجع الدرس
- القدرة على تحديد احتياجات المتعلمين.

التنفيذ: ترتبط بمهارات عرض الدرس وتشمل مايلي:

- القدرة على التمهيد للدرس بطريقة شيقة تجذب انتباه الطلبة
- القدرة على شرح الدرس بأسلوب مبسط
- القدرة على تنويع طرق التدريس
- القدرة على ضرب الأمثلة من واقع الطلبة
- القدرة على التحكم في زمن الحصة
- القدرة على غلق الدرس بطريقة صحيحة وإعطاء ملخص عام حول الدرس

التقويم:وتعني قدرة الأستاذ على معرفة مدى تحقق أهداف الدرس، وهنا يجب أن يكون الأستاذ :

- يجيد أنواع التقويم: التشخيصي والتكويني والختامي
- يستخدم أدوات مختلفة في التقويم
- يتدرج في الأسئلة من السهل إلى الصعب
- يقوم بتحليل نتائج الإختبارات

2. **كفايات تواصلية:** تتعلق كيفية اتصال الأستاذ مع الطلبة وتشمل:

- الإنصات للطلبة
- استخدام أساليب التعزيز المختلفة
- اتقان مهارة التواصل اللفظي (الحوار)
- اتقان مهارة التواصل غير اللفظي (لغة الجسد).

3. **كفايات تكنولوجية:** تتعلق بتوظيف الأستاذ تكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتتطلب:
   - معرفة بأدوات التقنية الحديثة
   - معرفة بكيفية تقديم الدرس عن بعد
   - معرفة بكيفية تصميم بيئة افتراضية
   - معرفة بكيفية تقويم الطلبة عن بعد

7. أسس التدريس ناجح:

حدّد (أميم، 2015) نقلا عن Mayerعشر أسس للتدريس الناجح:

1. **وضوح هيكلة سيرورة العملية التعليمية التعلمية:** ترتبط بالبعد البنائي للدرس، وعلاقة أجزائه ببعض، ومدى تحقيقه لاحتياجات المتعلمين المعرفية والنفسية.
2. **الاستغلال المكثف لزمن التعلم:** فلإنجاح الفعل التواصلي التربوي، يجب التفريق بين الأزمنة فحصص الصباح مثلا تختلف عن حصة المساء.
3. **مطابقة الاختيارات المنهجية للأهداف والمضامين:** فيجب أن تكون الأهداف والمحتويات منسجمة مع المنهجية، فلا يمكن تدريس محتويات متباينة بطريقة واحدة.
4. **التعدد المنهجي– التعدد البيداغوجي:** فلا يمكن الحديث عن بيداغوجيا صالحة على الإطلاق ولكل زمان ومكان، بل هناك بيداغوجيات مناسبة لواقعنا وامكانياتنا ولشخصيتنا ولثقافتنا ولدرسنا، وللمحتوى الذي يراد إيصاله، للزمان والمكان الذي نفعل فيه
5. **التمرين الذكي:** التمارين تختلف باختلاف أهدافها كما تتباين درجة دقتها وملامستها لهدف العملية التعليمية، وحدد Mayer شروط التمرين الذكي :
4. أن يكون في الصعوبة في المتوسط، وأن يوظفه الأستاذ بإيقاع صحيح أي في وقت الحاجة
5. يتوافق بدقة مع الدرس ومستوى التلاميذ والأهداف المراد بلوغها
6. يطور كفايات التلاميذ ويعينهم على استحضار الاستراتيجيات التي تلقوها
7. يعمل الأستاذ أثناء التمرين على إعطاء التوجيهات الضرورية للمتعلمين

6. **الدعم الفردي:** لا يمكن للدرس أن يكون ناجحا إلا إذا أيقظ القوى الداخلية الخفية في المتعلم، فالمتعلم يفجر طاقته في المجال الذي يسمح له بذلك، والدرس التعليمي هو المجال الأول الذي يجب أن يساعد المتعلمين على اكتشاف طاقاتهم واستثمارها
7. **الجو التشجيعي العام للدرس:** أي يجب توفير الظروف المعنوية التي تساهم في إنجاح العملية التعليمية، وهنا يجب على المعلم أن يحرص على صيانة شخصية المتعلم من أي عنف مادي ومعنوي
8. **حوارات الدرس المؤسسة للمعنى:** فالبحوار يكون انتاج المعرفة ونبنيها ونتشارك في تحليلها وتفكيكها وتقليبها من زوايا متعددة
9. **استجابة الطلبة:** فلا تعلم ولا استيعاب، ولا توظيف للمعرفة إن كان الأستاذ محتكرا للكلام، مسيطرا بالمطلق على مجريات الدرس، فكل فعل تربوي لا يستجيب لخاصية التشارك لا يرجى نجاحه ولا تنتظر ثماره.
10. **وضع الإنتظارات الخاصة بإنجاز الطالب وكذا الامتحانات التي عليه تجاوزها:** الفعل التعليمي هو فعل وضوح فلا نجاح للعملية التعليمية إذا انبنت على الغموض والإستئثار الأحادي بالمعرفة الضرورية لتحقيق الشفافية في الحكم والتقييم.

8. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الأدوار والممارسات البيداغوجية للأستاذ الجامعي، والتطرق الى مايحتاجه من كفايات بيداغوجية تسهل له القيام بمهامه التدريسية والمهنية كما ينبغي، خاصة في ظل التطورات التربوية الحاصلة في مجال التعليم، وتطرقنا الى التصنيفات المتعددة لهذه الكفايات حسب ماجاء في الدراسات التربوية الحديثة والمعاصرة العربية منها والأجنبية، ولقد توصلت الدراسة إلى تصنيف الكفايات البيداغوجية إلى ثلاث مجالات: كفايات تدريسية، ترتبط بمهارات التدريس الثلاث التخطيط والتنفيذ والتقويم، وكفايات اتصالية تتعلق بتواصل الأستاذ مع الطلبة، وكفايات تكنولوجية تتضمن قدرة الأستاذ على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس.

توصيات الدراسة:

– الاعتماد على تصنيفات الكفايات البيداغوجية في إعداد برامج تكوين الأساتذة الجدد

– تقييم الأستاذ الجامعي والتحقق من مدى امتلاكه للكفاءات البيداغوجية قبل مزاولته مهنة التعليم

–إجراء دراسات ميدانية حول حاجات الأستاذ الجامعي في عصر الرقمنة

– تطوير كفايات التدريس بما يتوافق مع المستجدات التربوية

9. قائمة المراجع:

- Akhyak, Y., Mohamad , I., & Yunus , A. (2013). Implementation of Teachers Pedagogy Competence to Optimizing Learners Development in Public Primary School in Indonesia . *International Journal of Education and Research* .
- Andreia , I., & Liliana, M. (2011). pedagogical competences The key to effecient education. *International Online Journal of Educational Sciences*, 411-423.
- Glenny , J., & Michael , S. (2021). Teacher Competencies Of College Teachers. *International Journal of Aquatic Science*, 603-609.
- Martina ., B., Rudolf, B., & Jankalova, M. (2014). Key personality competences of university teacher: comparison of requirements defined teachers and/ versus defined by syudents. *Procedia- Social and Behavioral science*, 466-475.
- Olga, N. (2012). The competence of the modern techer. *Pre- service and in-service techer training*, 148-154.

–أحمد سامي. (2014). *الإرتقاء بفاعلية هيئة التدريس*. عمان: دار مجد.

–أحمد فلوح. (2012–2013). مواصفات أساتذة الجامعة(أطروحة دكتوراه). *قسم علم النفس وعلوم التربية*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر: جامعة وهران.

–أسماء هارون. (2019–2020). التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة. *قسم علم الاجتماع*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

–الأسدي, س. ج., المسعودي, م. ح & .,التميمي, ه. ع .(2016) .*التمنية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية* .عمان: الدار المنهجية.

–المرسوم التنفيذي 08–130. (04 ماي, 2008). القانون الأساسي الخاصة بالأستاذ الباحث. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

–أمينة رحمون ، وعبد العزيز بوسالم. (2020). الكفايات اللازمة لتطوير الأداء المهني للأستاذ في الإصلاحات التربوية. *تنمية الموارد البشرية*، 26–51.

–حسن حيال الساعدي. (2020). *بيداغوجيا التعليم الإبتدائي*. بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

–خالد صلاح حنفي. (2017). أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة. *دراسات في علوم التربية*، 85–118.

–سعيد جاسم الأسدي. (2013). *فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي*. مصر: دار صفاء.

-صلاح الشرهان. (مارس, 2014). *التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي*. تم الاسترداد من researchgate.net.

-عبد الجليل أميم. (2015). تحليل الدرس وتخطيطه. *مجلة علوم التربية*، 130-138.

-عز الدين شقة، و أحمد جلول. (2020). كفاءة الأستاذ وعلاقتها بجودة العملية التعليمية. *مجلة السراج*، 67-80.

-عزيز ابراهيم مجدي. (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم*. القاهرة: عالم الكتب.

-فتحي سبيتان. (2014). *التدريس الفعال والمعلم الذي نريد*. دار الجنادرية.

-ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خطر، محمد فرماوي فرماوي، و رشدي أمين مانيرقا. (2011). *المناهج ومهارات التدريس*. القاهرة: الدار العربية.

-محمد الدريج. (2020). *هندسة التكوين الأساسي للمدرسين وتمهين التعليم*. كراسات تربوية.

-محمد الساسي الشايب، و منصور بن زاهي. (2011). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية. *ملتقى التكوين بالكفايات في التربية*.

-محمد الصدوقي. (2013). *المفيد في التربية*.

-محمد الطحناوي. (2021). كفايات التدريس في مدرس القرن الواحد والعشرين من الكفايات المعرفية إلى الكفايات التكنولوجية. *المؤتمر الدولي المدرسة وكفايات المستقبل: التصورات والحلول* (الصفحات 86-97). ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.

-مراد يوسف علوان، و رغد سلمان علوان. (2014). مستوى تدريسيات جامعة بابل وتدريسيها في الكفايات الأدائية. *مجلة القادسية للعلوم الانسانية*، 317-347.

-نبيل السعيدي. (2021). الكفايات المهنية لمعلم المستقبل. *المؤتمر الدولي: المدرسة وكفايات المستقبل*، 149-171.

-نبيل عتروس. (2020). آليات تطوير الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية*، 41-62.

-نعيم بوعموشة. (2019/2018). الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم (أطروحة دكتوراه). *قسم علم الاجتماع*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر: جامعة باتنة1.

-وائل صلاح السويفي. (2022). *التقنيات التدريسية الحديثة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*. الجيزة-مصر: وكالة الصحافة العربية.

-يوسف خنيش. (2016/2015). فعالية الوحدات التعليمية المصغرة وأثرها على كفايات التقويم لدى معلمي التعليم الإبتدائي(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة سطيف2.